Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبرتُ كوبرى جلطة، آويت إلى مقهى تحته، مطل على مياه القرن الذهبى مباشرة، رائحة التنباك، ونرجيلات يلتفت حولها شباب قادم من أوروبا، يتبادلون التدخين، والاكتشاف، عندما بدأت أنفث الدخان تطلعوا إلى الحنكة والتجريب، ابتسمتْ إحداهن، بدا فضولهم، تطفلهم، غير أننى لم أبادلهم إشارة، كنتُ ساعيًا إلى الوحدة لأستعيد ما جرى، لأعيشَه من جديد، لأرى ما لم أشهدْه لحظة وقوعه، كثير مما يمر بى أو أعبره لا أكتشف أبعاده إلا بعد انقضائه. بعد بلوغى لحظات حاسمة يتحقق فيها المرام كنتُ أقيم حفلاً لا يحضره سواى، أجلس منزويًا فى مقهى، فى حديقة، فى موقع مطل على النيل. أنفرد بما جرى، بلحظات التلقى وتمام الاتفاق. تلك لحظات يطول الحديث عنها لذلك سأفرد لها وأفيض لكن فى غير ذلك التدوين.

مضيت أستحضرها، أتمثل سموقها، وانتشارها، غير نادم على شدة سعيى كنت أخشى دبيب فتورى الذى يبدأ مع قرب التحقق، واجهتُ سروة صفصافية، لحضورها لونٌ أخضرٌ زاه، لها ما قبل بزوغ الشمس مباشرة. أيضا.. ما بعد مغيبها، كذا.. لحظة اكتمال الفكرة.

بدأ سعى آخر..

اقتفيتُ حفلات الفرقة، والأمسيات التى تحييها بمفردها، ليس فى